النسيم العاطري

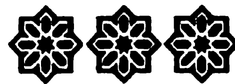
نظم ترجمة عفيف الدين الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري

المتوفَّى ٢٩ جمادى الأولى ١٣٦١هـ

﴿نظم﴾

راجي رحمة ربه الجواد

محمد بن حسن بن علوي الحداد



المرجع الوحيد لهذه المنظومة كتاب (نفح الطيب العاطري)

تأليف العلامة الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ

النسيم العاطري

نظم ترجمة عفيف الدين الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ المقدمة ﴾

حمدًا لمولانا العزيـــزِ الغافرِ حمـــدًا لمولانا الكـريمِ القادرِ

حمدًا لك اللهم حمـــدًا دائمًا حمدًا جــزيـلًا بالأصيلِ وباكرِ

حمدًا لك اللهمَّ كـمْ اسبغتَ مِن نِعَمٍ علينا باطـــنٍ أو ظاهرِ

يا ربّنا صلِّ علـى بحرِ النَّدى بدرِ التمـــامِ المستقيمِ الصابرِ

بدرِ الهـدى بحرِ الندى نورٌ بدا يُجلى به عنا ظـــلامُ ديـاجرِ

وعلى النجومِ الزُّهرِ آلِ المصطفى والصحبِ أنصارِيِّهِم ومُهَاجِرِي

سبحانَ مولانا مِنَ الخلقِ اصْطَفَى علمـــاءَ هـم أهلُ المقامِ الباهِرِ

النسيم العاطري

نظم ترجمة عفيف الدين الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري

وهمُ الهداةُ همُ الدعاةُ إلى الهدى ... بِهِمُ اهْتَدَى كـم من غويٍّ حائرِ

وُرّاثُ طٰه المصطفى خيرِ الورى ... مِنْ إرْثِهِ فـــازوا بحظٍ وافرِ

منهم عفيفُ الـدِّينِ عبدُ اللهِ ذو ... فضلٍ وذو تقـــوى وعلمٍ زاخر

شيخُ الشيوخِ وَرَاسِخٌ في العلمِ كم ... ربَّـــى وهـــذَّبَ في الزمانِ الغابرِ

يُنمى إلـــى عُمَرِ بْنِ أحمدَ يَنْتَمِي ... لِذَوِي الْعُـلَا والمجدِ آلِ الشَّاطري

يتسلسلُ النسبُ الشريفُ إلى الْعُرَيْـ ... ـضِيِّ بْنِ جَعْفَرَ صَــادِقٍ والباقرِ

لِعَلِيِّ زينِ العـــابدينَ الْمُنْتَمَى ... وإلى الحسينِ السِّبْطِ عِقْدُ جواهرِ

وإلى علـــيِّ المرتضى ولفاطـــمٍ ... زهراؤُنـــا بنتُ النبيِّ الطاهر

نَسَبٌ يَتِيمَـــةُ عِقْــدِهِ خيرُ الورى ... بَلَـــغَ الذُّرى مِنْ كلِّ مجدٍ زاهر

النسيم العاطري

نظم ترجمة عفيف الدين الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري

نسبٌ يفوقُ بنـورهِ شمسَ الضُّحى وعمودُ صُبْـــحٍ دُوْنَهُ لِلنَّاظِرِ

ما فيهِ إلاَّ عالــــمٌ مِنْ عالمٍ ما فيهِ إلاَّ أكـــابرٌ من كابرِ

ميلادُهُ في جنَّةِ الــدنيا هِيَ الْ غَنَّا تَرِيـــمُ مَنَارَةٌ للزَّائرِ

في عامِ تسعينَ إلـــى ألفٍ إلى مِـــائتينِ مَنْبَثَقٌ لِنَبْتٍ نَاضِرِ

في سورةِ الـــرَّحمنِ تاريخٌ لَهُ بِ (ذواتا أفنانٍ) رُمُـوزُ بَشَائِر

١١٠٨ + ١٨٢ = ١٢٩٠هـ

يارَبِّ فارضَ عن الإمامِ الشَّاطري شيخِ المشايخ بهجــةٌ للخاطرِ

يا رب صلِّ على النبيِّ والــهِ والصحبِ ما جَادَ السحابُ بماطرِ

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

النسيم العاطري

نظم ترجمة عفيف الدين الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري

﴿ نشأته وطلبه للعلم ﴾

في سِنِّ تمييزٍ إلـــى الكُتَّابِ قد حَثَّ الْخُطَى في بُكْــرَةٍ وَهَوَاجِرِ
ومُعَلِّمُوهُ أَوَّلًا شيخـــانِ هُمْ مِنْ آلِ باحـــرمي بخيرِ دوائِري
بَدَأَ الكتابةَ والقــــراءةَ تَالِيًا آيًا مِــــنَ القرآنِ نورُ بصائرِ
وَبِقُبَّةٍ للعيدروسِ علــــى يَدَيْ شيخٍ وأحمدَ مِـــنْ أجلِّ عناصر
عنهم تَلَقَّـــى للعلومِ مَبادِئًا فِقْهًـــا وتزكيةً بجُهدِ مُثَابِرِ
وَغَدَا وَرَاحَ إلـى حبيبٍ مرشدٍ هُـــوَ عَابِدُ الرَّحمنِ بَهْجَةُ خاطِرِ
مُفتِي الديـــارِ الحضرمِيَّةِ نَاشِرٌ للعلمِ فيهــــا حبَّذا مِنْ ناشرِ
مَعَ شيخِهِ عَلَــوِيٍّ المشهورِ دَا عِيَةٌ بعلــــمٍ زَاجِرٍ أوآمِرِ

عنهم تلقَّى كلَّ علمٍ نافعٍ　　لم يألُ جُهْداً في اقتِنَاءِ جواهرِ

فِقهًا وتفسيرًا حديثًا جَامِعًا　　نحوًا وتزكيةً منارُ سرائرِ

ومضى إلى سيئون ألْقَى رَحْلَهُ　　برباطِها الميمونِ رَوْضٍ ناضرِ

مُتَتَلْمِذًا لِعَليٍّ ابْنِ محمَّدٍ　　زينِ السجايا قُرَّةٍ للنَّاظرِ

و(محمدٌ)(عمرُ) (عُبيدُ اللهِ) مَعْ　　(هادي) هُدَاةٌ كالنُّجومِ زواهرِ

وأقامَ فيهم مُدةً هِيَ لم تَطُلْ　　لكنها قد أثمرتْ ببشائرِ

ياربِّ فارضَ عن الإمامِ الشاطري　　شيخِ المشايخِ بهجةٌ للخاطرِ

يا رب صل على النبي والهِ　　والصحبِ ما جاد السحابُ بماطرِ

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

النسيم العاطري

نظم ترجمة عفيف الدين الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري

﴿ رحلته إلى الحرمين الشريفين ﴾

فِي عامِـــهِ الْعِشرينَ سَـارَ لمكةٍ   مَـــــــعَ والدٍ بَرٍّ نَقِيٍّ سرائر

لِيُؤَدِّيَ النُّسكينِ ثُـــــمَّ زيارةً   للمصطفى المختارِ مُكْـــرِمُ زائرِ

بعد الأداءِ لحجـــــةٍ ولعمرةٍ   وزيـــــارةٍ سطعتْ بخيرٍ غامرِ

مِـــنْ والدٍ طَلَبَ البقاءَ بمكةٍ   طَلَبًا لعلــــــمٍ عِنْدَ خيرِ عشائرِ

وَأَمَامَ رغبتِهِ اسْتَجَابَ أَبوهُ عن   طَـــوْعٍ فَـأُعْجِبَ بالقرارِ الصَّادر

وغداوراحَ إِلى رياضِ العلمِ في   جِـــدٍّ ولم يَعْبَـــــــأْ بِأَيٍّ مخاطر

ودروسُهُ فِـــي كلِّ يومٍ عشرةٌ   وثلاثةٌ فَـــــاعْجَبْ لَهُ مِنْ صابرِ

ولها يُطالِـــــعُ مُسْبَقًا مُتَزَوِّدًا   بمراجعٍ ويـــــــــــراعِهِ ومحابرِ

النسيم العاطري

نظم ترجمة عفيف الدين الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري

مَا نَامَ إِلاّ ساعتينِ بِليلِهِ   وَنَهَارِهِ مَا نَائِمٌ كالسَّاهِرِ

في عزمِهِ فِي جِدِّهِ في صَبْرِهِ   يا طالبينَ العلمَ هل من سَائِرِ

ومشايخُ الْحرمينِ كَوْكبَةٌ بهم   لَقَدِ اهْتَدَى بموارِدٍ ومصادرِ

منهم إمامُ الشافعيةِ شيخُهم   أعني الحسينَ متوجٌّ بمفاخرِ

أيضا ومنهم بابصيل محمدٌ   في نشرِهِ للعلم أيُّ مثابرِ

و(ابوالهدى)وَالْ(بَاجِنيد) كذا (شطا)   عنهم تلقَّى كلَّ علمٍ باهر

يا ربِّ فانفعنا بما أُوْتُوهُ مِن   علمٍ ومن فتحٍ وسِرٍّ باهرِ

يا رب وارض عن الحبيب الشاطري   شيخ المشايخ بهجة للخاطرِ

يا رب صل على النبيِّ وآلِهِ   والصحبِ ماجَادَ السحابُ بماطر

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

النسيم العاطري

﴿عودته الى تريم وتوليه مشيخة الرباط﴾

إذْ عادَ مـــن أُمِّ القُرى بعدَ القِرى كان الرباطُ بحاجـــــةٍ للشاطري

ولقد تولــــــــى للرباط ادارةً بكفـــــاءةِ الفطنِ اللبيبِ الماهرِ

يستقبل الطـــــلاب محتفيًا بهم مـــــــن كل بادٍ وافدٍ أو حاضرِ

عَشِقَ الرباطَ ومـــا توانى لحظةً عن روضه الغضِّ الفسيحِ الناضر

يتفقد الطــــــلاب مهتمًّا بهم كـــــأبٍ لهم لِأصاغرٍ وأكابر

بشرى لهــم فازوا بشيخٍ جامعٍ هــو حامل المسكِ الاصيلِ الفاخر

هو في سمـــاء رباطِه بدرٌ بدا وبه اهتدى كـــم من غويٍ حائر

هـــو بحر علمٍ زاخرٌ بمعارفٍ ولطائفٍ ونفــــــائس وجواهر

يسعى لتنظيم الدروس بهمةٍ عُلويةٍ منذ الصباحً الباكرِ

وإلــى المساءِ بِدُونِ أيِّ تَقَاعُسٍ ما كــانَ عن تلِكَ الدروسِ بفاترِ

فجرًا ضحًى ظهرًا وعصرًا مغربًا أنْعِـــمْ به مِن جَادٍّ ومثابر

ويقولُ نحضرُ للـدروسِ وإن نكنْ مَـرْضى فَتَشْفِينَا بِقُـدْرَةِ قادر

ويقولُ للطـــلابِ لَسْتُ بِمُعْدَمٍ مِــنْ أَصْدِقَاءَ وَمَجْلِسٍ لِمُسَامِرِ

فيها كؤوسُ الشاي مُـتْرَعَةٌ فلم أَصْبُ إِلــى الكاسِ البهيجِ الدائرِ

لكـنْ أُفَضِّلكُــم بتقديمٍ على حَظٍّ لنفسي فَــارْفُقُوا بمشاعرِي

بحضورِكم وبِجِدِّكم فالعــلمُ لا يحويهِ إلا ذو نشـــاطٍ باهرِ

وبذلك التوجيهِ والأرشـــادِ كم ربّــى وهــذَّبَ مَا لَهم مِن حاصر

خمسونَ عامًا نِصفَ قَـرْنٍ كاملٍ فِــي خــدمةٍ للعلمِ ليس بفاترِ

النسيم العاطري

نظم ترجمة عفيف الدين الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري

فِي عَالَـمِ الإسلامِ مِنْ شَرْقٍ ومن　　غـربٍ تلامـذةُ الحبيبِ الشاطري

يُحْصَوْنَ بالألافِ كيف نَعُدُّهُـم　　مِنْ عـابدٍ وَمُذَكِّرٍ ومحاضرِ

وأولئكَ الألافُ أشيـاخٌ لِأَ　　لَافٍ عَجِبْتُ لخيـرهِ الْمُتَكَاثِرِ

طُلَّابُـهُ انْتَشَرُوا بكلِّ مدينةٍ　　فِـي كل قُطْرٍ شاسعٍ وَمُجَـاوِرِ

وكلامُهُ المنظـومُ والمنثورُ مِنْ　　غُرَرِ الكلامِ هُمَـا عُقودُ جواهرِ

يحيا بها منّا مَـوَاتُ قلوبِنا　　بل تستنيرُ بنورِ حَـقٍّ ظاهرِ

مَـنْ يشتري تلكَ المتونَ بِوَزْنِها　　ذَهَبًا بِرِبْحٍ فَـازَ ليس بخاسرِ

اللهُ أَكْـرَمَهُ وَبَارَكَ عِلمَه　　عَـمَّ البسيطةَ مثلَ غيثٍ ماطرِ

هـذا هُوَ الشرفُ الرفيعُ وإِنَّهُ الْ　　كنزُ الْمُعَـدُّ لَهُ ليومٍ آخِرِ

النسيم العاطري

نظم ترجمة عفيف الدين الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري

هذا الرصيدُ هو الذي يبقى وكم ... مَا بينَ أَرْصِدَةِ الــدُّنَا مِن خاسرِ

يارب وارضَ عن الحبيب الشاطري ... شيخِ المشايخِ بهجــةٌ للخاطر

يا رب صل علــى النبي وآلــه ... والصحب ماجاد السحاب بماطرِ

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله



﴿ مجاهداته وأخلاقه ﴾

هُـــوَ نَاشِئٌ فِي طاعـــةٍ مُتَبَاعِدٌ عن كـــلِّ نهيٍ حافظٌ لأوامرِ
أوقـــاتُهُ محفوظـــةٌ في روضةٍ للعلمِ أو فـــي روضةٍ للذاكرِ
وإذا الحبيبُ خَلَا بوَصْلِ حَبِيبِهِ يَخْلُو بمولاهُ العـــزيزِ الغافرِ
متهجدًا للهِ فـــي غَسَقِ الدُّجى يُخفي رُكَيْعَـــاتٍ بليلٍ دياجرِ
قد تـــوَّجَ المفروضَ بالمندوبِ مِنْ وِترٍ ضُحَـــى وَرَوَاتبٍ بِتَوَاتُرِ
فَاْعْجَبْ لهُ إِذْ يشهدُ التقصيرَ في تشميرِهِ مَـــا اْلبَاعُ مِنْهُ بِقَاصِرِ
بمكارمِ الأخـــلاقِ تَوَّجَ عِلْمَهُ أخـــلاقُهُ كنسيمِ رَوْضٍ عاطرِ
حِلْـــمٌ وصبرٌ عِفَّةٌ وتسامـــحٌ جَـــمُّ التواضعِ ليسَ بالمتفاخرِ

وَسَلِيمُ قلبٍ رَحْبُ صَدْرٍ بَاسِمٌ — لقرابةٍ ولطـــالبٍ ولزائر
ومـــع جميعِ النَّاسِ لَيِّنٌ جَانِبٍ — يقضِي بعدلٍ لـــم يكن بالجائرِ
هو ناصحٌ لكـــن بكلِّ محبةٍ — ومـــودةٍ من دونِ ايِّ تنافرِ

عن منكـــرٍ ناهٍ بخيرٍ آمرٌ — أنعِـــمْ بهِ من زاجرٍ اَوْ آمرِ
وَذَوُو الثَّراءَ إذا تعـــدَّوا جاءهم — للنصحِ والإرشـــادِ غير مجاهرِ
وَيَرُدُّ ما لا بأسَ فيـــه تَوَرُّعًا — رَهَباً وخـــوفًا مِن وقوعِ مَحَاذِرِ
وَيُجِلُّ مَـــنْ في عصرِهِ مِـــنْ عالمٍ — للعلـــمِ غير منافسٍ لِمُعَاصِرِ
وإلـــى النَّظافةِ والجمالِ فنفسُهُ — تَوَّاقَـــةٌ للهِ لا لِمظَاهِرِ

حركـــــاتُهُ سكناتُهُ وُفقاً لِمَا   يروونَ عــــــن أسلافِنا بدفاترِ

في جـــوهرٍ في برقةٍ في مشرعٍ   في العِقدِ فـــــي كنزٍ ونورٍ سافر

فيهِ تجلّتْ سيــرةُ الأخيــارِ مِنْ   أسلافِنا كمقـــــــــدّمٍ وَمُهَاجرِ

هٰذا قليلٌ عـــــن تَعَبُّدِهِ وعن   أخــــــلاقِهِ مَـــرْوِيَّةٌ بتواترِ

يارب وأرضى عن الأمام الشاطري   شيخ المشــــــايخ بهجة للخاطرِ

يارب صل علـــى النبي والــــه   والصحب ما جاد السماء بماطر

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله



﴿ برنامجٌ حافل بعلومٍ وفضائل ﴾

صُوَرُ المجاهــدَةِ المضيئةِ لم تزلْ وضَّاءةٌ بنماذجٍ ومـــــآثرِ
منذُ الصباحِ إلى المساءِ يَجِدُّ في شَحْذٍ لأذهـــانٍ وصَقْلِ بصائرِ
ويشجِّعُ الطـــلابَ في بحثٍ وفي حلٍّ لألغـــازٍ وحفظِ نَوَادِرِ
يَتَفَقَّدُ الحلقاتِ يـــأتي حلقةً من بعدِ اُخرى باحثًا عن شاغرِ
ويُسائِلُ الطـــلابَ مختبرًا لهم ماذا استفـــادوا معجبًا بمثابرِ
وإذا احْتَفَتْ بختــامِ سِفْرٍ حَلْقَةٌ يُدعى فيحضرُ حبَّذا من حاضرِ
يوم الثلاثاء حضـــرةٌ تُنمى لبا سودان تُقْرَأُ في الصبـــاحِ الباكرِ

النسيم العاطري

نظم ترجمة عفيف الدين الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري

خَتمٌ لقرآنٍ دعـــــاءُ فصولِهِ بتمامِها يـــــومَ الخميسِ الدّائرِ

وبُعَيدَ هذا وذاكَ درسُ الفقهِ في الْ منهاجِ من روضٍ لـــــروضٍ زاهرِ

وبجامـــــعِ الغنّاءِ ليلةَ جمعةٍ يأتي مَـــــعَ طلابِهِ بتكاثُرِ

في سيرةِ المختارِ طَابَ لقـــاؤُهم ولهم يُذاكرُ وهـــــو خيرُ مذاكرِ

برحابِ مولى العرضِ يَعْقِدُ مجلسًا بجواره مِنْ بعـــــدِ وَقْفَةِ زائرِ

في ليلةِ السبتِ اللقـــاءُ مُجدَّدٌ من بعدِ مغربِهـــا يطيبُ لحاضرِ

وصباحُ يـــومِ الجمعةِ المشهودِ في روضـــــاتِ زنبلِ زَوْرَةٌ لأكابرِ

سبتٌ ويــــومُ الأربعاءِ تألّقتْ درسانِ نفعُهمـــا كغيثٍ ماطرِ

مِنْ حَــــولِهِ الْتَفَّتْ جموعٌ جَمَّةٌ من طالبينَ وحـــاضرٍ ومسافرِ

وَيَطُوفُ في غَسَقِ الدُّجى مُتَعَبِّدًا مِـــنْ مسجدٍ لِمَسَاجِدٍ بمنائِرِ

وبشِعبِ هُـــوْدٍ كلّ عامٍ مَرَّةً أو مـــرتينِ زيارةً بتواترِ

لا تعجبُوا مـــن عزمِهِ بملائكٍ قـــد شُبِّهُوا في طاعةٍ لأوامرِ

رَتِّلْ بفهـمٍ (والذين جاهدوا) فيها لقـد سطعتْ عظيمُ بشائِرِ

يارب فارض عن الإمام الشاطري شيخ المشايخ بهجـــةٌ للخاطرِ

يا رب صل على النبي والـــهِ والصحبِ ما جاد السحابُ بماطرِ

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله



﴿ ذكر التلاميذ الذين تألقوا في الرباط ﴾

نَوِّهْ بكوكبةٍ بِأُفْــــــقِ رباطِهِ ‌ ‌ ‌ ‌ سطعوا بنورٍ كالنجــــومِ زوَاهِرِ

منهم إمَــــامُ زمانِهِ ومكانِهِ ‌ ‌ ‌ ‌ مَنْ فَازَ مِنْ علــــمٍ بحظٍّ وَافِرِ

علويُّ عبدُاللهِ(١) اِبْنُ شهابٍ ذُوْ ‌ ‌ ‌ ‌ فضلٍ وتقوى بحــــرُ علمٍ زَاخِرِ

أثنى عليهِ الشيخُ يكفي رباطُنا ‌ ‌ ‌ ‌ فخرًا بعلويٍّ كنجــــــمٍ زَاهِرِ

وَمِنَ الذينَ تخرَّجــــوا بكفاءةٍ ‌ ‌ ‌ ‌ حسنُ بْنُ اسماعيــلَ(٢) تاجُ مفاخرِ

وله بعيناتٍ نشـــــاطٌ مثمرٌ ‌ ‌ ‌ ‌ نفعٌ وإحيــــــاءٌ لخيرِ مآثرِ

---

(١) الحبيب المهاب علوي بن عبد الله بن شهاب

(٢) الحبيب حسن ابن إسماعيل بن علي بن الحامد بن الشيخ ابوبكر بن سالم

ومُؤلّفُ الياقوتِ أحمدْ(٣) ذو التُّقى　　والعِلمِ من أعيـــانِ آلِ الشاطري

أثنى عليه الشيخُ لمّـا أنْ قضى　　ورَثاهُ بالْمَثَلِ القـــــديمِ السَّائِرِ

إذْ قِيْلَ بَشّرْ مـــن يَطُلْ عُمْرٌ لَهُ　　يُمْنَى بفقدِ أَحِبَّـــــةٍ وعشائرِ

وعليٌّ زينٌ(٤) محسنُ الهادِي اقْتَفَى　　اسلافَهُ بمـــــــوارِدٍ ومصادِرِ

سلْ عنهُ زاويةً لِجـــدِّهِ ناشراً　　للعلمِ فيها حبَّذا مـــــن ناشرِ

ثُمَّ العفيفُ(٥) الشيخُ عبدُالله ذو　　علمٍ وآدابٍ ونُـــبْلِ مشاعرِ

---

(٣) الحبيب احمد بن عمر بن عوض الشاطري مؤلف الياقوت

(٤) الحبيب علي بن زين بن محسن الهادي

(٥) الحبيب عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن شيخ بن الشيخ أبي بكر بن سالم

فِي بندرِ الشّحْرِ رباطًا قد بنى   ويُعَدُّ فرعًا للرباطِ العــــامرِ

ايضًا ومنهم حامــدُ(٦) بنُ محمدٍ   للعلمِ ينشرُ في عــــديدِ دوَائرِ

منها الرباطُ وبعـــدهُ جمعيةٌ   للحقِّ ثُمَّ بجـــــاوةٍ بمَهاجرِ

والهيثميُّ (٧) محمـدٌ وَلِيَ القضا   وقضى بعـــدْلٍ لم يكن بالجائرِ

والعالِمُ المُفْتِي سالمٌ(٨) ذُو التُّقى   غيثانُ لا غيثُ دليــــلُ الحائرِ

منهم عُبَيْدٌ (٩)باشعيبُ ومنهمُ   محفوظُ (١٠)مع عزَبٍ(١١) كرامِ عناصرِ

---

(٦) الحبيب حامد بن محمد السري   (٧) الشيخ محمد بن حسين البيضاوي

(٨) الشيخ سالم بن سعيد بكير باغيثان   (٩) الشيخ عبيد بن عبد الله باشعيب

(١٠) الشيخ محفوظ بن سالم بن عثمان   (١١) الشيخ احمد بن عمر بن سالم العزب

وبأرضِ جـاوةَ قد تألَّقَ كوكبٌ　　هـــُوَ بلفقيهُ الشَّهْمُ عبدُالقادرِ

أيضًا ومنهم أحمدُ بنُ سعيدِ بـا　　عبدهْ حليفُ محـــابرٍ ودفاترِ

وسِواهِمُ الْجَـمُّ الغفيرُ وحسبُنا　　مـا جاءَ في نفحٍ لطِيبِ عاطرِ(١٢)

وختامُ هــذا الفصلِ عن أبنائِهِ　　ابناؤُهُ طُهْرٌ سُـــلالةُ طاهرِ

سَارَ الحبيبُ محمدٌ الْمَهْدِيْ على　　دربِ الْأُبُوَّةِ حبَّذا مـــن سائرِ

ورعى الربـــاطَ ادَارَهُ بكفاءةٍ　　ولهُ من الإخـــوانِ خيرُ مُؤَازرِ

---

(١٢) هذه الأسماء هي التي وردت في كتاب نفح الطيب العاطري وسواهم كثيرٌ كثير ، وجمٌّ غفير (حسبي وفي تعدادِهم لم أطمع)

والسّرِ ســـــارٍ في ابي بكرٍ لهُ　　من والدٍ نفحـــاتُ سِرٍّ غامرِ

وكذلكَ الحسنُ المتـــوجُ بالتُّقى　　والعلمِ والاخـــلاقِ انُسُ الخاطِرِ

ولسالمٍ بالعلـــمِ سلطنةٌ على　　أهلِ العلومِ بـــدونِ أيِّ مُنَاكِرِ

تلك الفراسةُ مـــن أبيهِ تحقَّقت　　فضلاً ومنًّا مـــن كريمٍ قادرِ

ياربِّ فانفعنا بمـــا أُوْتُوهُ من　　علمٍ وأخـــلاقٍ وسرٍ باهرِ

يارب فارض عن الإمام الشاطري　　شيخ المشايخ بهجـــةٌ للخاطرِ

يا رب صل على النبي والـــهِ　　والصحبِ ما جاد السحابُ بماطرِ

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله



النسيم العاطري

نظم ترجمة عفيف الدين الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري

﴿ رحلاته وتنقلاته ﴾

رِحْلَاتُهُ طلبٌ لعـــــلمٍ نافعٍ   دَعَوِيَّةٌ يدعـــــو لخيرِ شعائرِ

أُوْلَاهُمـــا كانتْ لِسَيْئُونَ التي   لِرُبى تريمِ الخيرِ خـــيرُ مُجَاوِرِ

ثانيهمـا كانتْ إلى الحرمينِ مِنْ   أَجْلِ اعْتِمَـــارٍ حَجّ بيتٍ طَاهِرِ

وزيارةٍ للمصطفى أهـــلِ الوفا   خيرِ الأنـــامِ أوائلٍ وَاوَاخِرِ

وغدا وراحَ الى المشايـخِ طالبًا   للعلـــمِ في الروضِ البهيجِ النَّاضرِ

وَلِدَوْعَـنِ المشهورِ ثالثُ رحلةٍ   ميمونةٍ لـــــــزيارةٍ لأكابرِ

وتكـــررتْ تلك الزيارةُ مَرَّةً   أُخْـــــرَى وثالثةٌ بعامٍ آخَرِ

ولقد تمَنّى أن تكـــونَ له زِيَا   راتٌ ثلاثًا مثـــلَ قطبِ دوَائِرِ(١)

والله أكــــرمَهُ بتحقيقِ المُنى   في بهجــــةٍ ومحبـــــةٍ وبشائرِ

وتَمَيَّزَتْ تلكَ الـــزيارةُ ميزةٌ   كُبرى بإجـــلالٍ وحُسْنِ مظاهرِ

واستقبلوهُ قبــــائلٌ بزواملٍ   ودويّ اسلحـــــةٍ وَلَمْعِ خناجرِ

ومـــدارسٌ طلابُها قد انشدوا   اهـــلاً وسهلاً بالحبيبِ الشاطري

وبيارقٌ وطيالةٌ ومواخـــــذُ   ضُرِبَتْ لــه الطيرانُ ضَرْبَةَ مَاهِرِ

ويقول عنها (مصطفى) (٢) أَنعِمْ بهِ   من ناثرٍ انْعِـــــمْ بهِ من شاعرِ

---

(١) قطب الدعوة والإرشاد الحبيب الامام عبدالله بن علوي بن محمد الحداد

(٢) الحبيب الأمام مصطفى بن احمد المحضار

وَحَدَى بِهِ الحادِي وقامتْ رعشةٌ — في ذلك الـــــوادي بكلِّ تَظَاهُرِ

لَاقَوْهُ بالتبجيلِ والتكـــريمِ من — أهـــلِ البلاد أكابرٍ وأَصَاغِرِ

حتَّى الحريمِ لهـــنَّ حنَّات به — ولهـنَّ تصلِيقٌ (١) بطِيبِ مشاعرِ

سبحانكَ اللهـمَّ أنت خَصَصْتَهُ — بظهورِهِ فَبَـــدَا كبدرٍ زاهرِ

وهناكَ رحلاتٌ الى الغيلينِ (٢) معْ — شِحْرٍ مُكَلَّا مِنْ خِيَـــارِ بَنَادِرِ

---

(١) الزغردة والحجير

(٢) غيل بن يمين وغيل باوزير

يدعو إلى المـــولى يُعَلِّمُ جَاهِلًا　　في كلِّ بـــــادِيةٍ وكلِّ حَوَاضِرِ

وسعى لتأليفِ القلوبِ فكانَ أنْ　　أنْهَى التَّقَاطُـــــعَ بينهم بِتَزَاوُرِ

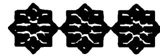
لله بينِ الناسِ قـــومٌ خصَّهم　　بولايةٍ وهِــــــدَايةٍ وسرائرِ

وبهـــــم يُبَدِّلُ جفوةً بمحبَّةٍ　　والجهـــلَ عِلمًا كالإمامِ الشَّاطري

يارَبِّ فارضَ عن الإمامِ الشاطري　　شيخِ المشايخ بهجـــةٌ للخاطرِ

يا رب صلِّ على النبيِّ والـــهِ　　والصحبِ ما جاد السحابُ بماطرِ

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله



﴿ مرضه ووفاته رحمه الله تعالى ﴾

هـذا وبعد جهادِهِ في خدمةٍ ... بمجالِ علمٍ في العشيِّ وباكرِ
بَدَأَتْ تلُمُّ به بَوَادِرُ رِحْلَةٍ ... لِلقاءِ مولاه العزيزِ الفاطرِ
ومع الذي عاناه مِنْ مرضٍ لَهُ ... فِي العلم دَرْسُ قراءةٍ وَتَذَاكُرُ
وبذاك يأمرُ بعضَ أولادٍ له ... أَوْ مِنْ تلامذةٍ أتوا لتزاورِ
ولأجلِ توصيةٍ دعا أولادَه ... والأقربينَ بِنِسْبَةٍ وَأَوَاصِرِ
أوصاهُمُ بتعاطُفٍ وتفاهُمٍ ... وبرحمةٍ لأكابرٍ وأصاغرِ
وبليلةِ السبتِ المصادفِ تسعةً ... من بعد عشرينَ جمادى الدائري
فاضت بخاتمةِ السعادةِ روحُه ... والموتُ تحفةُ كل عبدٍ صابر
(عينُ تريمِ انتقلْ) قد أرَّخُوا ... عام الوفاة مُدَوَّنًا بدفاتر
١٣٦١هـ

النسيم العاطري

نظم ترجمة عفيف الدين الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري

ولزنبلٍ قــــد تمَّ تشييعٌ لهُ   في موكب من وافــدِينَ وحاضرِ
وجــــوارَ أقدامٍ لِأُمٍّ بَرَّةٍ   أوصى بمرقــدِهِ لِطِيب تجَاوُرِ
متيمنًا بحديثِ طــه المصطفى   في الأُمَّهـــاتِ ذواتِ فضلٍ غامرِ
فالأُمُّ يكْمُنُ تحتَ أقــدامِ لها   اَلجنَّةُ بُشْــــرَى لِإبْنٍ بارِّ
فاغفرْ لــه يا ربّنا وَارْحَمْهُ يا   رحمـــانُ إنَّكَ انتَ خيرُ الغافرِ
اَسْكِنْهُ في عَــدْنٍ مَعِيَّةَ جَدِّهِ   والمرتضى وابنيهمــــا والباقِرِ
تَمَّتْ مَنَاقِبُ شَيْــخِ أَشْيَاخٍ لَنَا   هِيَ نَسْمَةٌ مِــنْ (نَفْحِ طِيِّبِ عَاطِرِي)
تأليفُ داعيةٍ حبيب فــاضلٍ   هـــو بحرُ علمٍ زاخرٌ بجواهرِ
ذوالعلمِ والتقوى محمَّــدُ سالمٍ   وإلى حفيظٍ يَنْتَمِــي بأَوَاصِرِ
رَبِّ أجْــزِهِ عنَّا الْخُلُوْدَ بِجَنَّةٍ   طَــابَتْ لِأَوَّاب حَفِيظٍ صَابرِ
يارَبِّ فارضَ عَنِ الإمامِ الشاطري   شيخِ المشايخ بهجــةً للخاطرِ
يا ربِّ صلِّ على النبي وَآلِــهِ   والصحب ما جاد السحابُ بماطرِ

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله



النسيم العاطري

نظم ترجمة عفيف الدين الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري

﴿ مسك الختام ﴾

الدعاء:

حمدًا لمولانا الـــرحيمِ الغافرِ   حمدًا لــــــــه في أولٍ وبآخرِ
حمدًا علــــى آلآئه حمدًا على   نعمائه حمــــــدَ المنيب الشاكرِ
يا رب صلِ على النبـيِّ المصطفى   ازكـى صـلاةٍ في الأصيلِ وباكرِ
وعلى النجومِ الـزُّهْرِ آلِ المصطفى   وعلى الصحــابةِ لا تُعَدُّ لحاصرِ
يـا ربَّنا يـــــا ربَّنا يـا ربَّنا   الُطفْ بنا بِخَفِـــيِّ لطفٍ غامرِ
اصلحْ لنا أحـــوالَنا حقّقْ لنـا   آمالَنا ياعـــــــالمًا بسرائرِ
يا ربِّ أكــرِمْنا بفتحٍ عاجلٍ   وأنِرْ لِأَبصــــــارٍ لنا وبصائرِ

النسيم العاطري

نظم ترجمة عفيف الدين الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري

يا ربِّ وانصرنا علـــى اعدائِنا   دنيا ونفسٍ والهـــوى والماكرِ

واغفرْ لنا والوالـــدينِ وقــارئٍ   ولسامعٍ ولغــــائبٍ ولحاضرِ

والمسلمينَ وعُمَّنَا يـــارَبَّنا   بصلاحِ كــــلِّ بواطنٍ وظواهرِ

وبنورِ معرفةٍ فَـــأَحِيِ قلوبَنا   وبلادَنـــــا تحيا بغيثٍ ماطرِ

وَاْمْنُنْ بمغفرةٍ لشيـــخِ مشايخٍ   ذِي الفضلِ والتقوى الحبيبِ الشاطري

ربِّ اجْزِهِ عنّا بِـــأفْضَلِ ما بِهِ   تَجْزِى الشيوخَ مِـــنَ الجزاءِ الوافرِ

وَاَطِلْ لنا اعمارَنا فـــي طاعةٍ   نَنْجُو بهــــا في يومِ حَشْرٍ آخِرِ

واخْتِمْ لنايا ربِّ بـــالحسنى نَفُزْ   بِتَنَزُّلٍ لِمَـــــلَائِكٍ بِبَشَائِرِ

ومَعِّيَةَ المختـــارِ أتحفنابها   في جنةٍ طـــابتْ بعيشٍ ناضِرِ

النسيم العاطري

نظم ترجمة عفيف الدين الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري

يا ربِّ وَامنَحْنَا لِـوَجْهِكَ نظرةً   أغلــــــــى نعيمٍ لَذَّةً للنَّاظِرِ

فضلًا واحســـانًا ومنًّا منكَ يا   ذَا الْمَنِّ والفضلِ العظيمِ الغـــامِرِ

وصلاةُ مولانا علــى الممدوحِ في   طٰه وفتحٍ والضُّحَـــــى وبِفَاطِرِ

وعلى النُّجومِ الـزُّهْرِ آلِ المصطفى   وعلى الصحابةِ بـــالأصيلِ وبَاكِرِ

يارب فارض عن الإمام الشاطري   شيخ المشايخ بهجـــةٌ للخاطرِ

يا رب صل على النبي والـــهِ   والصحبِ ما جاد السحابُ بماطرِ

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلامٌ على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

النسيم العاطري

نظم ترجمة عفيف الدين الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري

الفهرس

الموضوع | الصفحة

المراجع

المرجع الوحيد لهذه المنظومة كتاب

﴿ نفح الطيب العاطري ﴾

تأليف العلامة الحبيب

محمد بن سالم بن حفيظ

